الرطوبة اليه من الدماغ ويصرعه الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا
خفيفا رقيقا لا يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحليل الخفي ويبرد
الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده ان وجب وحل الطبيعة لعده بما ذكر
في الصفراوي والحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يكون
الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها الابخرة
حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة
الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تنكسر عاديتها
بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة ح الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف
قوتها ولبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايده لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول
مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذلك والا عولج ايضا معهما بالمشمومات والنطولات والاطلية
ونحو ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة
اليه من المعدة وتلك تكون اما اخلاط باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط
الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط
البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشتغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء
الدايم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخر ومع
صداع يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من
مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها
اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة
من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن ح

المعمولة

١٢١

المعمولة من الهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق
والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة
بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق ور
الجبلهنك وجوز القي ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية
فليكن في الشربة منها الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي
وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط ريحية باردة
وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتي النسختين شيء اما في الاولى فلما يناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف
شيء واما في الثانية فلان علاجها لا تساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة
من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال
الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها له فيها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة
عنها ووجع تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه تمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها
وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الرياح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط الباردة سواء
لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا شرب
النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان
الشهوة ولا اشتياق الطبيعة ح الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان
الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند
مص العروق ح اما العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفتور النفس لما يتاذى
فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشارك القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى
القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان هيج قيئه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)